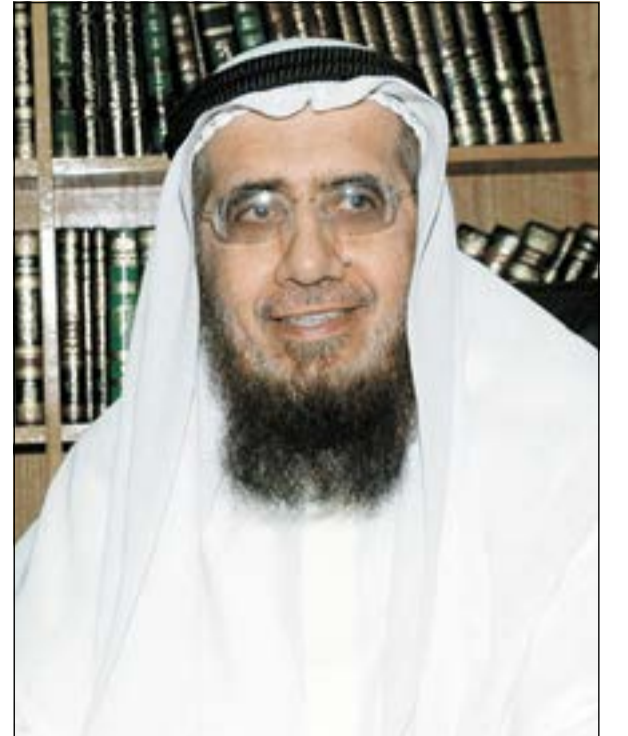


## أكد أن العمل الخيري في الكويت عرف قبل أن تبني الكويت الحديثة طارق العيسى لـ «الإيمان»: منهج الجمعية واضح يدعو إلى الوسطية والاعتدال ورفض كل أشكال الإرهاب



رئيس «إحياء التراث» طارق العيسى



جمعية إحياء التراث الإسلامي



الدعاء الماثور

د. وليد العلي

### إمتاع ذوي الأفهام بأدعية خير الأنام

أصدى الإيمان الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د. وليد العلي بـ 30 مقالا أسبوعيا يشرح فيها طائفة مباركة من الأدعية الماثورة عن النبي ﷺ على أن نمتنع كل أسبوع بها.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها الداعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي: ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلام الذي تجود به القريحة. وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة: ما أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم اني أعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر».

فقول رسول الله ﷺ: «اللهم اني أعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر»، فأما فتنة الغنى فشرها يتشعب بأصحابها في أودية الهلاك والخسار، ويتطبع أربابها المفتونون به المغرورون بأخلاق وطبائع أهل دار البوار.

فالغنى يورث شره التفاخر والعجب والأشر، وتوقع فتنته صاحبا بالطغيان والزهو والبطر. والغنى إذا لم يراقب الله تعالى في حاله، ولم يتقه فيما استخلف فيه من ماله: كان انفاقا بطرا ورياء وأسرافا، وامسلكه شحا وتقتيرا واتلافا. فلطاما منعت فتنة الغنى صاحبها من تأدية الزكاة، فشرها دس النفس وحرمانها من الطهارة والزكوة، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق عنقه». ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصدقا من كتاب الله تعالى: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله... ) أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

شغله تجميع المال وتكثيره وتعيده: عن مطالعة حق الله تعالى في عبده، (ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدهه (2) بحسب ان ماله أخذه (3) كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار الله الموقدة (6) التي تطلع على الأفئدة (7) انها عليهم مؤصدة (8) في عمد ممددة).

وأما فتنة الفقر فشرها يورث الفقير المعدم قلة الصبر على الإقلال، مع ما يلحقه من التسخط لسوء حاله وقلة الرضا وسوء الاحتمال، وخشية انحطاط قدره وحسد الأغنياء والطمع فيما بأيديهم من المال، فوفعت الاستعاذة من شر فتنة الفقر لان الفقر قرين وحليف الإذلال.

يحالفهم فقر قديم ونذلة وبئس الحليفان المذلة والفقر وقد وقع في الحديث الشريف الاستعاذة من شر ما في الغنى والفقر من الفتن، لان الله تعالى هو المعطي وهو المانع فربما لحق الغني بسبب غناه بعض المن، كما أنه سبحانه هو الباسط وهو القابض وقد يصرف عن الفقير بعض المحن.

فكم من غني أدخله الجنة صبوره، وكم من فقير أدخله الجنة صبره، لان الغنى الحقيقي هو غنى النفس، والفقر الحقيقي هو فقر النفس. فليس الغنى عن كثرة المال إنما يكون الغنى والفقر من قبل النفس فكان من جوامع كلم النبي ﷺ الاستعاذة من فتنة الغنى ومن فتنة الفقر، لان فتنة الغنى تورث الأشر والبطر كما أن فتنة الفقر تورث الذل والقهر.

أعوذ بك اللهم من بطر الغنى ومن نهكة البلوى ومن نلة الفقر اللهم انا نعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر. فالزم يا عبدالله هذا الدعاء وأنت مستقن بان ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون). نفعنني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

### عرف الكويتيون منذ القدم بالتضامن والتكاتف ومساعدة بعضهم بعضاً ومساعدة الغير

### العمل الخيري الكويتي والإسلامي يختلف عن غيره فهو ينطلق من عقيدة ذات جذور قوية ضاربة تعود إلى أكثر من 1400 عام وهي عمر هذه الأمة

### العمليات الانتخابية

وماذا قدمتم لتوضيح ما يسمى بـ «العمليات الانتخابية»؟

● لقد ناقشنا موضوع العمليات الانتخابية ونشرت في مجلة الفرقان التي تصدرها الجمعية من خلال ندوات ومحاضرات شارك فيها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله والمفتي الحالي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، حيث بين هؤلاء حرمة قتل الأبرياء الأمنيين، وخطأ تسميتها عمليات استشهادية، كما اصدرت الجمعية العديد من الكتيبات والرسائل العلمية لكبار علماء الأمة الإسلامية التي تناقش هذه الظواهر الشاذة على سبيل المثال، كتاب منهج جمعية إحياء التراث الإسلامي في الدعوة والتوجيه والذي حصل على ترشيح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، حيث ناقش المنهج موضوع الجهاد بالمرحوف والنهي عن المنكر وكتاب «المعلوم في العلاقة بين الحاكم والمحكوم» للشيخ بن باز يرحمه الله وكتاب «فتنة التكفير».

### مستقبل طيب

ما الاختلاف بين العمل الخيري الكويتي وغيره؟

● يختلف العمل الخيري الكويتي والإسلامي عن غيره اختلافاً رئيسياً مهماً وهو أنه ينطلق من عقيدة ذات جذور قوية ضاربة تعود إلى أكثر من 1400 عام، وهو عمر هذه الأمة، والرسول ﷺ هو رائد العمل الخيري، لذا فإن ثبات هذا العمل وانطلاقه من قاعدة قوية مثل هذه يجعل له مستقبل مشرقاً أن شاء الله، ونحن نرى في هذا الزمن جهوداً متواضعة لاولئك الرواد الأوائل ممن انشأوا العمل الخيري وكيف أصبح عملاً إسلامياً مؤسسياً عالمياً يعول عليه لاغاثة المحتاجين ومساعدتهم في مختلف أنحاء العالم، ومن هذه المنطلقات وغيرها فإن العمل الخيري الكويتي له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي، خصوصاً انه يخطو بخطى ثابتة مستقرة.

### صحة شبابية

جمعية إحياء التراث الإسلامي تقوم بعدة أنشطة وحققنا كثيراً من الانجازات خاصة في الوعي الديني، فهل تشرح لنا ذلك؟

● جميع الإنجازات التي حققناها الجمعية بفضل الله تعالى ونصرته وتأييده ثم بجهود الاخوة العاملين في الجمعية يشتى افرعها ولجانها داخل الكويت وخارجها، واحسان المحسنين من اهل الخير، وتشجيع المسؤولين في الكويت ووزاراتها والمؤسسات الحكومية، وقد ساهمت الجمعية في نشر الوعي الديني ولها السبق في بناء الصحوة الشبابية المباركة

### أهداف الجمعية:

- 1- العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية.
- 2- تجميع المخطوطات، والكتب الإسلامية من جميع

### أوقاف أهل الكويت في شرق وجبله والمرقاب التي يعود بعضها لعشرات السنين خير دليل وشاهد

### أعمال الخير لا تنسب فقط للجمعيات أو لأشخاص ورموز بل هي لشعب الكويت منذ الأزل

### لم نطأ أرضاً ولا وادياً كان للكويت به مشروع خير إلا وجدنا المسلمين هناك يلهجون بالدعاء والشكر لأهل الكويت

### تطوير دألم

ما اهم الطرق لدفع عجلة العمل الخيري للأمام؟

● القائمون على هذا العمل يسعون لارتقاء به وتطويره، ولعمل التعاون بين الجهات الخيرية المختلفة فيما بينها من جهة وفيما بينها وبين الحكومة الكويتية خصوصاً والحكومات الإسلامية عموماً هي اهم طرق دفع العمل الخيري للأمام، وهذه الاعمال الخيرية لا تنسب فقط لهذه الجمعيات او لأشخاص او لرموز، بل هي لشعب الكويت الذي لم يخذلنا بحمد الله في أي

## رسالة جمعية إحياء التراث الإسلامي

- 1- الدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومنهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم، وتابيحهم بإحسان.
- 2- الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وإخلاص الدين له، وإحسان العمل كما قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).
- 3- قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه اله لا إله إلا أنا قاعبدون).
- 4- العمل على تعاون المسلمين على البر، والتقوى وتلاقيهم على الخير واعتصامهم بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.
- 4- نشر الخير، والفضيلة، والعدل، والإحسان عملاً بقوله تعالى: (وأفعلوا الخير لعلكم تفلحون) وقوله

### حفظ القرآن الكريم

أشار العيسى في حوار له ان الكويت برزت في مجال حفظ القرآن الكريم وخصوصاً مع استمرار مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم، واصبحت مسابقة عالمية وظهرت الى الوجود وتوجيه من صاحب السمو الامير بشقيقة مسابقة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم.

### مناسبات سعيدة

وقال م. طارق العيسى: ونحن نعيش في ظل هذه الايام التي نستذكر فيها نعم الله عز وجل علينا، خصوصاً في مناسباتنا الوطنية، فإننا نبارك لصاحب السمو الامير وحكومة وشعب الكويت سائلين الله عز وجل ان يجعل الكويت واحة أمن واستقرار وأرض خير وعطاء وان يبارك لنا في أميرنا وحكومتنا وشعبنا، كذلك لا ننسى الموافف الإنسانية والشجاعة لسموه وحكومة الكويت في الدفاع عن العمل الخيري الكويتي في جميع المحافل المحلية والدولية والأقليمية، ونستذكر هنا وبمزيد من الفخر كلمات سموه حين قال: ان الجمعيات الخيرية مؤسسات كويتية أصيلة تعزز بها، وكذلك مقولة سموه: «ان العمل الخيري تاج على رؤوسنا».